مدير عام مستشفى المهجوس بدوعن بمحافظة حضرموت لـ«الثورة»:

نستقبل أكثر من (80) حالة مرضية يومياً .. والأدوية مجانية من صندوق الدواء

يقدم مستشفى المهجوس بمنطقة القويرة بمديرية دوعن خدماته لأهالي وأبناء المديرية المترامية الأطراف والتي تضم عدد من المستشفيات العامة والخيرية والخاصة من بينها مستشفى بابكر ومستشفى بضة ومستشفى خيلة، وشهد المستشفى خلال السنوات الأخيرة تطوراً في أدائه وألحقت بأقسامه عدد من التخصصات الأساسية التي وفرت على سكان المنطقة عناء السفر للمكلا أو سيئون بحثاً عن العلاج والدواء الناجع في مستشفياتها.

«الثورة» التقت الأخ حامد عقيل الصافي -مدير مستشفى المهجوس بالقويرة الذي تحدث في البداية عن تشييد المبنى الجديد للمستشفى قائلاً:

لقاء/ وليد محمود التميمي

شيد المبنى الجديد للمستشفى في العام١٩٨٦ م، ويضم المبنى بشكل عام غرف العمليات الجراحية والنساء والتوليد والوضع والصحة الإنجابية وغرف استقبال الطوارئ والمختبر المزود بأجهزة حديثة، بالإضافة إلى عيادات الطبيب العام والباطني والأسنان والأنف والأذن والحنجرة والأمراض الجلدية والمسالك البولية والجراحة العامة والإدارة ومكتب التمريض وغرف الترقيد ومستودع طبي وأقسام التمريض والأشعة السينية والأشعة التلفزيونية والصيدلية التي تصرف الأدوية للمرضى مجاناً من صندوق الدواء بمكتب وزارة الصحة والسكان بالمحافظة، كما يحتضن المستشفى كل ثلاثة أشهر تقريباً فعاليات مشروع برنامج التخلص من الجذام، ولدى المستشفى سيارة إسعاف تعمل على مدار الساعة وتقوم بنقل الحالات الحرجة للمستشفيات المجاورة أو مستشفى ابن سيناء بالمكلا.

طاقم متواضع

كيف تشكلت نواة المركز؟

– أول نواة للمركز الصحي كانت في فترة الثمانينيات وكان آنذاك وحدة صحية تسمى وحدة الشهيد مدرم الصحية، وضمت مساعداً طبياً وطاقماً تمريضاً متواضعاً ورعاية وتحصيناً، ثم تقدم فاعلو الخير بفكرة الاستعانة بأخصائية نساء وتوليد وتخدير وذلك قبل إنشاء مستشفى بضة، وكان المركز الصحي بالقويرة هو المركز الوحيد الذي يخدم أهالي دوعن والسيطان والدهماء وغيرها من القرى والنجوع المجاورة لمديرية دوعن.

تميز عن باقي المستشفيات

– وبالفعل تم تجهيز المركز لإجراء العمليات القيصرية، ورفد المركز بأخصائيي جراحة عامة وأنف وأذن وحنجرة وتميز بهذا التخصص عن بقية المستشفيات بوادي دوعن وحتى الهجرين، وقد كانت أخصائية النساء والتوليد هندية ثم تم الاستعانة بطاقة من الأخصائيين من روسيا في التخصصات الأربعة التي ذكرتها سابقاً وهي النساء والتوليد والتخدير والأنف والأذن والحنجرة والجراحة العامة.

80 مريضاً

كم عدد الحالات التي يستقبلها المستشفى يومياً؟

– يستقبل المستشفى يومياً ما بين ٨٠-٧٠ حالة مرضية في جميع الأقسام من القرين ورباط باعشن والخريبة والرشيد ورحاب والقرن والسيطان والدهماء.

الأمراض المزمنة والكلى

ماهي أكثر الأمراض انتشاراً في المديرية؟

– من الأمراض الأكثر انتشاراً في المديرية الأمراض المزمنة وأمراض المسالك البولية والكلى بشكل عام، وأسباب تفشي الأمراض المزمنة وراثية، وأمراض المسالك مياه الآبار والسيول.

مخيم طبي

ماهو أبرز مخيم طبي خيري استضافه المستشفى؟

– من أبرز المخيمات التي استضافها المستشفى المخيمان الأول والثاني للجنة الطبيب الزائر بمؤسسة الصندوق الخيري للطلاب المتفوقين، المخيم الأول أقيم في العام٢٠٠٥ م والمخيم الثاني اختتم في يونيو الماضي وتم التحضير لأعماله مبكراً، وتجهيز غرف العمليات الجراحية الكبرى والصغرى وسكن الأطباء والعيادات وتنظيم استقبال المرضى، وتم تكليف(٣٠)موظفاً وعاملاً في المستشفى لتسيير عمل المخيم بالمستشفى الذي شهد إجراء(٢١)عملية جراحية في العيون والعظام والأنف والأذن والحنجرة والنساء والتوليد والجراحة العامة والعظام، وقد خضعت أكثر من(١١٠٠)حالة مرضية للفحص والمعاينة في عيادات المخيم، منهم(١٨٤)في عيادة أخصائي العظام و(٣٤١) في عيادة أخصائي الباطني، و(٠٨١) في عيادة الأمراض الجلدية و(٥٥١) في عيادة أخصائي طب وجراحة العيون و(٢٢١) في عيادة أخصائي الأنف والأذن والحنجرة و(٠٠١) في عيادة أخصائي المسالك البولية، و(٠٥) في عيادة أخصائي أمراض الأطفال، و(٩٣) في عيادة أخصائي النساء والتوليد، و(٨١) في عيادة أخصائي الجراحة العامة، و(٠٩) في عيادة البصريات، وصرفت لجميع المرضى الأدوية من صيدلية المخيم مجاناً.

ونود أن ننتهز الفرصة للتوجه بالشكر لكل من ساهم في إنجاح المخيم وفي مقدمتهم مدير مكتب الصحة والسكان بمديرية دوعن الدكتور محمد أحمد العمودي.

عيادات وسكن للأطباء

ماهي ملامح الخطة المستقبلية لمستشفى المهجوس بالقويرة؟

– تجميع العيادات الخارجية وتجهيزها في مكان واحد في الطابق الأول للمستشفى.

– إنشاء سكن لجميع الأطباء والأخصائيين العاملين بالمستشفى داخل حرم المستشفى.

– إنشاء شبكة حديثة لمجاري المستشفى وجميع المساكن.

وقد تم تجهيز مستشفى الجحي والمركز الصحي بالقويرة بالأثاث والمعدات من مخصصات المديرية من شركات النفط بمبلغ وقدره أحد عشر مليون ريال يمني وكان نصيب المركز الصحي بالقويرة أقل بكثير من مستشفى الجحي باعتباره مركزاً صحياً وليس مستشفى، وهو الأمر الذي يخالف الواقع على الأرض كلياً.

تكييف عمومي

ماهي مكونات الطابق الثاني للمبنى الجديد للمستشفى؟

– يحتوي الطابق الثاني من المبنى الجديد الذي بني في العام٢٠٠٣ م على نفقة رجل الخير محمد سعيد بابيضان على(٢١)غرفة منها مكاتب و(١٩)غرفة رقود تتسع لـ(٨٣) سريراً، علماً أنه يوجد في قسم الطوارئ والولادات ثمانية آسرة، ومختلف أقسام المستشفى تعمل على مدى (٤٢) ساعة، وقد تم في السنوات الثلاث الأخيرة تكييف المستشفى كاملا من عيادات ومكاتب وغرف ترقيد، ويبلغ عدد الموظفين الرسميين في المستشفى (٨٣) موظفاً منهم ثلاثة دكاترة و(٤) مرشدات وثلاثة في المختبر و() فنيي عمليات.

كما يوجد في المستشفى(١٩)عاملاً بالأجر اليومي منهم عمال نظافة وسائقون وفنيو عمليات ومختبر وتمريض، وتصل قيمة رواتبهم الشهرية إلى(٢٣٧)ألف ريال يتم تحصيلها من مخصص المركز ودعم فاعلي الخير.

الحيلولة دون الترفيع

إذا ماهي العوائق التي تواجهونها حالياً؟

– ما من شك أنه توجد عوائق تحول دون تمكيننا من ترفيع المركز إلى مستشفى تأتي في مقدمتها المخصصات التي تصرف من مكتب وزارة الصحة العامة والسكان بالمحافظة والتي مازالت مخصصات مركز صحي حتى الآن.

لنقهم من شلل الأطفال !!

إعداد/زكي الذبحاني

دوام الصحة ودرأها عن ضائقة الأمراض وتهديداتها، تستدعي الكثير لمحو آثار أمية واسعة حجبت المعرفة والوعي عن الكثيرين في المجتمع.

فلا جدوى من معالجة الأمراض التي يمكن تجنبها والوقاية منها- لا سيما إذا كان المرض معدياً كشلل الأطفال بمعزل عن الالتزام بأسس الوقاية وقواعدها المثلى.

إننا نتتشرف- خلال الأيام القليلة القادمة- تنفيذ جولة ثانية للحملة الوطنية ضد شلل الأطفال، في الفترة من ١١-٩(يناير٢٠١٢ م) وهي مكون مهم للوقاية، ومن خلال مواقع يتخذها عاملو التحصين منها الثابتة ومنها المتنقلة وعبر فرق أخرى تتنقل من منزل إلى منزل، تستهدف هذه الحملة من الأطفال دون سن الخامسة بلقاح يقيهم ويحمي أجسادهم الصغيرة من الإصابة بفيروس شلل الأطفال الذي تتربص بهم الدوائر. فلا تكفي لوقايتهم من هذا الداء جرعة أو اثنتان ولا ثلاث، لا سيما في حالة الانتظار أو الوبائية للمرض.

ومع أن مرض شلل الأطفال لا وجود له على أرضنا الطيبة منذ فبراير٢٠٠٦ م ونالت على ضوء ذلك استحقاقا بخلوها من الفيروس المسبب له في فبراير٢٠٠٩ م، بعدما استوفت الشروط والمعايير التي وضعتها وحددتها منظمة الصحة العالمية، إلا أن الحذر مطلوب من مغبة وفوده من بلدان موبؤة أو ينتشر فيها في أفريقيا (كنيجيريا، الكونجو) أو آسيا مثل (افغانستان، باكستان، الهند) وقد تبدو للناظر بعيدة جغرافيا عن اليمن تفصلنا عنها آلاف الكيلومترات وبلدان كثيرة وبحار أو محيطات شاسعة، لكن حركة التنقلات والسفر بين البلدان كفيلة بتمكين المرض من الاقتراب ودخول البلد أو حتى البلدان المجاورة له -لا قدر الله- ومن ثم عودة تهديده فلذات الأكباد مجدداً.

إذن فالحملة بجولتها الأولى التي سبق تنفيذها في نوفمبر من العام المنصرم، ثم بجولتها الثانية القريبة التنفيذ في الفترة من ١١-٩ (يناير٢٠١٢ م) هي ذات طبيعة احترازية تحسباً لما هو أسوأ، أي لمنع وفود وتسلل فيروس شلل الأطفال إلى أرضنا الغالية اليمن، فالحيطة واجبة والحذر مطلوب طالما الهدف يصب في صالح الأطفال ويعزز وقايتهم من مرض طالما نشب مخالبه في أجسادهم الصغيرة في الماضي وخلف الكثير من حالات الإعاقة.. لا يقل سوءاً ولا ضراوة عما نحاذر ونخشى من الأمراض الخطيرة البشعة والقاتلة.

وعلى المجتمع بكافة شرائحة وفئاته وأطيافه أن يستوعب الضرورة الملحة للتحصين ضد شلل الأطفال خلال أيام الحملة ليسهموا في وقاية الطفولة وصونها من خطر شلل الأطفال بتمكين الأطفال دون سن الخامسة من نيل جرعة الوقاية التي تؤمنها الجولة الثانية لحملة التحصين الوطنية ضد شلل الأطفال، مع دوام الحرص على استكمال من هم دون العام والنصف من العمر من التطعيم الروتيني في المرافق الصحية في مواعيدها والذي يتحقق حصولهم على كامل جرعاته من خلال خمس جلسات تطعيم بالمرفق الصحي خلال العام الأول من عمر الطفل، تليها جلسة سادسة عندما يبلغ من العمر عاما ونصف العام، ذلك لما يتيحه من وقاية ضد أمراض الطفولة التسعة القاتلة والتي من بينها فيروس شلل الأطفال: أحد أهم الأمراض البشعة المستهدفة بالتحصين في بلدان العالم، وليس اليمن وحسب أو في القليل من البلدان.

والحيطة والحذر تستدعيان المزيد من الجرعات ضد شلل الأطفال لتتزايد المناعة في أجسامهم ضد داء الشلل وتقوى أكثر فأكثر، بما يعكس المسلك الحضاري للآباء والأمهات الساعيين لأجل حياة أفضل لأولادهم وللطفولة بأسرها.

كما ينم عن استشعارهم للمسؤولية والواجب الأبوي والإنساني بل والديني في مد أسباب الحماية والوقاية للأطفال من مساوئ وعقبات الاصابة بفيروس الشلل الوخيم الذي لا تقف اعباؤه على إحداث الاعاقة وما تخلفه من مرارات أليمة وإنما في أسوأ الاحوال يشكل أحد أسباب ارتفاع نسبة الوفيات بين الأطفال.

فلا داعي للخوف من تطعيم الطفل المريض بأي من الأمراض الشائعة مثل الاسهال الطفيف أو نزلة البرد أو الحصبة أو الحمى العادية.

فالطفل الذي يعاني الاسهال وإن كان متزايدا لا يحرم من التطعيم ولكن يعاود تحصينه مرة أخرى بعد توقف الاسهال مباشرة تعويضا له عن الجرعة السابقة التي ربما لم يستفد منها ولضمان فاعلية الجرعة الجديدة وادائها لدورها الوقائي، فاللقاح هنا يوفر حماية لسائر الأطفال دون سن الخامسة بصرف النظر عن الاصابة بأي من الأمراض الطفيفة الشائعة.

وفي حال ظهور أعراض سلبية على الطفل المحصن فإنها ليست بسبب اللقاح بل على الأرجح نتيجة مرض غير متوقع لا علاقة له باللقاح.

المهم أن يحصل الطفل على جرعات متكررة من اللقاح ضد شلل الاطفال من خلال التحصين الروتيني وأيضا عند الحملات كغيره من الأطفال الذين لم يتجاوزوا بعد الخامسة من العمر ليكتسب مناعة كاملة ضد الفيروس المسبب للشلل لا أن تتبدد الجهود الرامية لوقايته من هذا المرض وتذهب ادراج الرياح.

لا شك أن زيادة الاقبال على تحصين الأطفال دون العام لشملهم جميعا دون استثناء هي غاية تتوج الأطفال بالعافية وديمومة الصحة وهذا مطلوب في مرحلة التطعيم الروتيني للأطفال التي تؤمنها المرافق الصحية على نحو ما ذكرت سلفا كذلك خلال حملات التحصين كهذه الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الاطفال عبر جولتها الثانية المزمع تنفيذها من قبل وزارة الصحة العامة والسكان في الفترة من ١١-٩ »يناير٢٠١٢ م« والتي تستهدف باللقاح الفموي المضاد لمرض شلل الاطفال تطعيم كل طفل لم يتجاوز سن الخامسة دون استثناء ليضاف خط دفاعي داعما لمناعة أطفال اليمن عموما فلا يجد فيروس المرض بيئة تحتضنه أو تؤويه بل يقطع أمامه السبيل والمجال ويمنع تماما من الانتشار لتبقى البلاد بعيدة مستبعدة عن دون طائل.

وليس من المنصف في حق الطفولة تهاون الآباء والأمهات مهما قل أو ضؤل عددهم إنما على الجميع أن يحسنوا التصرف ويبادروا إلى تطعيم أطفالهم دون سن الخامسة ولا يحق لهم منع أطفالهم من هذه الحصانة الجسدية المقوية مناعتهم ضد الفيروس البربري المسبب للشلل حتى لا يدفع الصغار ثمن قسوة منعهم من التحصين فلا يدركها إلا من تجرع طفله مرارة المعاناة من الاعاقة بسبب هذا المرض الوخيم فلا يكونوا مجحفين في حق أطفالهم المستهدفين بالتطعيم بصدهم عنه ومنعهم من الحصول عليه وقد دنا واقترب حتى وصل من خلال الحملات إلى كل منزل.

ما أعظمها من نعمة قد ساقها الله إلى كل منزل فنقابلها بالشكر والعرفان فدون ذلك البطر والخذلان للأطفال والله سبحانه وتعالى قد أمرنا بصون النعم لا هدرها فلنشكر الله عليها ولنصن أطفالنا بالتحصين.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي